بمعنى مفعول وما ذكره المص ثالث ثلاثة ثانيها وثالثها
الذى لا يأكل ولا يشرب او الذى لا عرف له والاول
رجحه ابن عطية وغيره واحد فاقتصر عليه **قوله**
بلسان حاله اى فى غير المتكلم او منها فى المتكلم مثلا ولذا يوجد
فى بعض النسخ هذا ان فقط وفى بعضها او بلسان مقاله
مع ان كل من له مقال فله حال الا ان يكون من حيثية
الناظر لا من حيثية المنظور فيه المتكلم فيشهد لمن نظر
فى حاله بحاله ولمن نظر فى مقاله بمقاله فيعم الانفراد
حيث يقتصر الناظر على احدهما وحيث نظر فيهما فيكون
الصور تان فى ذى المقال على حسب تقصير نظر الناظر
وعدم تقصيره فتامله كذا فسره بعض المحققين **قوله**
بان يكون بعضها منها كالنطفة **قوله** من غير قصد كالماء
للنبات وكالمخر للثمار **قوله** بعد الزوجين ونحوهما
كلمتا ونحن **قوله** لزم ان يسائل الحوادث عن الظاهر
وبيانه فى الفرض احتياجه الى من يحمل غرضه وكثيرا
ما يصرح المخول بخفا مسئلة الفرض انها تؤدى الى
المماثلة او الى الحدوث مثلا وبينهما التفاتا فى ام بيان
كما تذكر فى السراهينى ان شاء الله تعالى **قوله**
والوحدانية تانيثها لفظى وياؤها للنسب والنون للعظمة
كربانية ورهبانية ويحتمل انه كصنعانى من تغييرات
النسب والالف زايدة اذ هى منسوبة للوحدة من وحد
يحد ويقول لى احد كعدة وهبة الا فى قولهم هذا على
حدة اى هذا منفردا عن غيره فان كان منه فالوحدانية
بكسر الواو ونسبة للواحدة بكسرها ايضا وانظر فى ذلك
فانى على جناح سفر ولعدا طالع المادة وتارة تكون للمصدر
كما هنا وكشف الغطا عن المسئلة ان الوحدانية ان
صدقت على افعال الله من ان سال الوبل ونحوه للنا
كقول القاضى فى الله الحمد لله الذى رفع الجان بين
بوحدانيته كانت اليا للنسب لان الوحدانية صادقة على

ربه بوحده توحيدا فهو فعال العباد فهو حادث فى
التوحيد مصدر توحد الله فى ذاته وصفاته يتوحد
توحدا بمعنى اتصف بالوحدانية فهو قديم فالتوحيد كالتقديس
حادث والتوحد كالتقدس قديم فاعلمه انتهى **قلت**
واسم الفاعل من القديم متوحد ومن الحادث موحد والله
موحد مقدس ومقدس ومقدس الا ان هذه البنية مجانية
فى حق الباري لان هذه المادة اعنى مادة تفعل تكون
للتكلف والصيرورة والمطاوعة وحصول اصل الفعل
كتعلم وتحجر وتعلم ونابع وهى فى غير الاخير تليق به سبحانه
ولكن المخاص من هذا ونحوه ما ذكره الدماميني وغيره ان
الوصف اذا الحق به اصل معناه حمل على غايته كالرحمن
يحمل على الرقة بالعبد الذى هو غاية الرقة لا الرقة التى تجانسها
فكذا هنا وقد تعرض ابن ابى شريف فى حاشيته شرح
التفتازانى فى عقايد النسفى لتاويل هذه الالفاظ فى خطبة
الشرح حيث **قال** المتقدس **الى اخره** ان معناه
المتنزه عن النقايص والنكتة حيث عبر بالمول ولم
يعبر بالا يحتاج الى التاويل ان ما يشاء يتكلف او تعلم
شانه ان يكون من الامور العظام لحصول معناه ومن سهولة
ذلك لجلالته ظاهره واما ما كان الاصل الفعل فهو يشعر
بحصوله لا دون فعل فاعل واوصاف الله كذلك ومعنى
تحجر بنفسه انه دون علاج من ادمى فهو بلا فاعل
وهذه لجهة وان كان التحجر حادثا عن قدرة الله
وهذا تاويل الثلاثة اما الرابع وهو ما يفيد اصل الفعل
فهو غير محتاج لتاويل والله اعلم **قوله** اى الاثانى له فى
ذاته الوحدانية موضوعه لنفى الكثرة اما بحسب الاجزاء بان
تترك الذات من جزيين فصاعدا والجمع او كل جزء او البعض
الم وهذا معنى التجسم واما بحسب الجزئيات اى الافراد
بان يكون مع الاله موجود فى الكون فرد لحال التثنية
المشركين والكثرة بالمعنى الاول الكم المتصل وبالمعنى الثانى